مركز الانطلاقة للدراسات
ALENTILAQAH RESEARCH CENTER (A.R.C)

آفاق النضال الفلسطيني
من النهر إلى البحر

تغطية اعلامية بقلم خالد غنام

آفاق النضال الفلسطيني من النهر إلى البحر
تغطية اعلامية بقلم خالد غنام

نضّم التحالف الاشتراكي الاسترالي مؤتمر الاشتراكية البيئية ٢٠٢٤ في الفترة بين ٢٨-٣٠ يونيو ٢٠٢٤ في مدينة بيرث في ولاية غرب استراليا. بمشاركة سياسيين وأكاديميين ونشطاء من العديد من دول جنوب العالم ومن استراليا. وكانت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تحت عنوان: فلسطين من النهر إلى البحر وذلك يوم الجمعة ٢٨ يونيو ٢٠٢٤ الساعة ٦:٣٠ مساءا بتوقيت مدينة بيرث (يمكن حساب فرق التوقيت باضافة ثمانية ساعات لتوقيت غرينتش).

بدأت عريفة الجلسة الرفيقة جانيت وهي مؤسسة مجموعة يهود من أجل فلسطين في ولاية غرب استراليا وعضوة التحالف الاشتراكي الاسترالي كلامها: نقر أننا في أرض السكان الأصليين الأستراليين وهذه الأرض سرقت منهم ولابد أن تعود لهم، ونستأذنهم جميعا بأن نفتتح أعمال هذا المؤتمر في مدينة بيرث الأسترالية (مدينة بورلو حسب تسمية السكان الأصليين).

فلسطين حرة فلسطين حرة.. وعندما تتحرر فلسطين نتحرر جميعا، إننا نشهد مرحلة تاريخية عظيمة للتضامن العالمي والأممي مع فلسطين، فشعار الحرية لفلسطين هو شعار الحركات اليسارية في كل دول العالم:
الحرية لفلسطين من النهر إلى البحر فلسطين ستتحرر،
من بحر إلى النهر فلسطين ستبقى للأبد.
كما أنني سعيدة جداً وفخورة كثيرا **بارتفاع أعداد اليهود المؤيديين لحقوق الشعب الفلسطيني** في استراليا والولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية وداخل "إسرائيل" نفسها، وهذا الصوت اليهودي لابد أن يساند ويدعم فهو صوت ضمير كل يهود العالم.

أقدم لكم المتحدث الأول هو **الرفيق العزيز خالد غنام** عضو التحالف الاشتراكي الاسترالي وهو باحث في مركز الانطلاقة للدراسات وصحفي يكتب في جريدة جرين ليف الاسترالية وهو مؤلف له عدد من الكتب والدراسات وباحث هام في التراث الفلسطيني وناشط سياسي ينضم مظاهرات وفعاليات لدعم صمود الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية في المدن الأسترالية.

بدأ الرفيق خالد غنام حديثه: لقد طلبت مني اللجنة المنظمة للمؤتمر **البحث عن جذور التاريخية لشـــعار المؤتمر (فلسطين من النهر إلى البحر)، وقد بحثت كثيرا في كتب التاريخ الفلســـطيني فوجدت العديد من الروايات لهذا الشـــعار إلا أن أقدمها كان في مارس ١٩٢٨ حيث اعلنت جمعية العمال الاشتراكيين في ميناء حيفا أن مستقبل فلســطين من النهر إلى البحر لن يكون إلا بإقامة دولة فلســطينية فيها حقوق متســاوية بين اليهود والعرب.**

وفي عام ١٩٦٢ كسر **الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني** قرار منع تواصل مع الفلسطينيين داخل "إسـرائيل"؛ الذي فرضـته الدول العربية على الفلسـطينيين بعد حرب النكبة عام ١٩٤٨. فطالب بضـرورة **توحيد الجهود الفلسطينية من النهر الى البحر من أجل تحرير فلسطين**. وبدأ مراسلاته مع الأدباء والمثقفين الفلسطينيين في منطقة الجليل والمثلث في فلسطين المحتلة.

غســان كنفاني هو أحد مؤســســي الجبهة الشـعبية لتحرير فلسـطين. ونحن نسـتضـيف في هذه الجلســة بطلة فلســطينية من نوع خاص: فدائية علمتنا ونحن أطفال أن فلســطين لن تتحرر إلا بالكفاح المسلح والوحدة الوطنية بين كل الفلسطينيين.

أما ما أقوم به لدعم صـمود شـعبنا الفلسـطيني خاصـة في قطاع غزة الحبيب فهو تسـهيل إدخال المسـاعدات الإنسـانية الغذائية والدوائية بالتنسـيق مع أهلنا في دول الجوار العربي، كما أسـاهم في اخراج الجرحى والمصـــابين إلى المســـتشـــفيات بالدول الجوار العربي. كما نقوم بحملات مكثفة لرواية قصـــص صـــمود الفلســـطينيين في ظل ظروف الحرب القاهرة، وكذلك مســـاعدة الفلســطينيين الذين وصــلوا إلى اســتراليا من حرب غزة قدر الإمكان على الاســتقرار. وكذلك تنظيم الفعاليات الثقافية التي تعزز صـمود الفلسـطينيين وتبرز هويتهم وتفضـح جرائم الإحتلال الصــهيوني وتدعم حق الشــعب الفلســطيني في المقاومة، كافة أشــكال المقاومة بما فيها الكفاح المسلح.

وكانت المتحدثة الرئيسـية **المناضـلة الفلسـطينية الكبيرة ليلى خالد**. التي سـردت تاريخ الثورة الفلســـطينية معتبرة **أن مـا يحدث الآن هو امتداد للثورة الفلســـطينية، وأن إطالة أمد الصراع دائماً يكون لصالح المقاومة الفلسطينية التي تتحصن بالصمود الأسطوري للشعب الفلسـطيني المسـتعد دائما لتقديم التضـحيات**. وهذا يجعل العدو الصـهيوني أكثر شـراسـة في

حربه ضد الشعب الفلسطيني. وإن الشعب الفلسطيني اختار المقاومة ولا شي آخر سوى المقاومة في ظل انحياز قوى الامبريالية العالمية والرجعية العربية ضد اي عمل مقاوم فلسطيني يعتبرونه هم أنه يهدد مصالحهم، رغم أن الفلسطينيين لا يحابون إلا جيش الاحتلال الصهيوني الذي ينكل بالمدنيين بأبشع أدوات القمع من قتل وضرب وحبس وتجويع وتهجير رغم ذلك شعبنا يستمر بصموده ودعم المقاومة الفلسطينية المسلحة، وهذه المقاومة ستستمر حتى تحرير فلسطين من النهر الى البحر.

تلى ذلك كلمة **البروفسور سالم فالي من جنوب أفريقيا** وهو عضو بارز في حركة المقاطعة BDS وبدأ حديثه بالهتاف فلسطين من النهر إلى البحر ستتحرر ثم وجه تحية خاصة الرفيقة ليلى خالد التي سبق وان التقى بها بصحبة المرحوم زوجها. ووجهة تحية للحضور وشكر الهيئة المنظمة للمؤتمر.

ثم قال: **إن الشعب الفلسطيني يقود حركة تغيير في كل أنحاء العالم، وأن ما يحدث في فلسطين منح القوى التقدمية دفعة قوية بأن تغيير الوضع الراهن ممكن وأن مقاومة الاحتلال والامبريالية سيعمل على تحقيق أهداف وتطلعات شعوب العالم كافة بأن ضغظ قوى الرأسمالية على شعوب يجب أن يتوقف وأن تغيير هذا أمر بات ممكنا وقابل للتحقيق.**

إن الشعب الفلسطيني قدّم كل ما يستطيع في مقاومة الاحتلال الصهيوني والدور الباقي يقع على عاتقنا جميعا في معسكر أنصار الشعب الفلسطيني، علينا أن نكثف جهودنا من أجل محاصرة إسرائيل في كل مكان يجب أن ندعو لمقاطعة إسرائيل التي ترتكب جرائم حرب في قطاع غزة والضفة الغربية.

لقد عقدت حملة المقاطعة BDS مؤتمرها في مايو الماضي ووضعت الخطط والاستراتيجيات القادرة على محاصرة "إسرائيل" ومنع وصول الأسلحة إليها، وندعو الحضور المشاركة بأنشطة حملة المقاطعة BDS.

أن حملة المقاطعة الدولية لنظام التمييز العنصري في جنوب إفريقيا كانت سببا رئيسيا في إسقاط النظام العنصري، وإننا نرى أن هذا ممكن أيضاً مع النظام العنصري الإسرائيلي، لقد حققنا نجاحات كثيرة، وإننا لا نرى أن إسرائيل سوف تحتفل بمائة عام على وجودها وسوف ينتهي نظامها العنصري قبل ذلك.

ان ما يؤخر ذلك هو الرابط الامبريالي الذي يربط "إسرائيل" بالمركز الامبريالي في الولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول الأوروبية وكذلك تواطؤ الرجعية العربية التي تفك الحصار

عن "إسرائيل" بفتح طرق برية وجوية لنقل البضائع والأسلحة الآسيوية والاسترالية من وإلى "إسرائيل". مما اضعف من اهمية اغلاق البحر الاحمر امام التجارة مع إسرائيل من قبل أبطال اليمن حركة أنصـــار الله الحوثي. ويبقى لفلســطين حلفاء حقيقيين في العراق وســوريا ولبنان يقاومون ببسالة من أجل إنهاء الحرب على غزة.

ان التدخل العسكري الأمريكي البريطاني الفرنسي لصد هجوم إيران المضاد ضد إسرائيل بعدما قصفت القنصلية الإيرانية في مدينة دمشق السورية، وكذلك الضربات العسكرية الجوية والبحرية الامريكية البريطانية على مواقع حركة أنصـــار الله باليمن، ما هو إلا تأكيد واضـــح على ضعف إسرائيل وأنها أصبحت عبئا كبيرا على الدول الامبريالية، بعدما كانت إسرائيل تحسب نفسها رأس حربى الامبريالية في الشرق الأوسط، وأنها قادرة على حماية المصالح الأميركية والأوروبية في المنطقة، اصبحت هي نفسها عاجزة عن حماية نفسها.

من هنا نرى أن علينا الاستمرار بالمقاومة والمشاركة بفعاليات حملة المقاطعة BDS لإجبار الشركات والمؤسسات والجامعات وحكومات على مقاطعة إسرائيل، فهي مشروع خاسر، وأن من سيستمر بدعم إسرائيل سوف يخسر وفلسطين سوف تنتصر، الحرية لفلسطين وقريبا فلسطين من النهر إلى البحر سوف تتحرر.

ثم جاءت كلمة الناشط الفلسطيني الاستاذ **ناصر المشني رئيس شبكة التضامن الاسترالية الفلسطينية APAN:** الذي بدأ حديثه بشكر الهيئة المنظمة للمؤتمر وأنه كان ينوي الحضور لولا وجود اجتماعات طارئة في العاصمة الاسترالية مدينة كانبرا، ثم حيا المناضلة الفلسطينية ليلى خالد وقال أنه يعتبرها بطلة فلسطينية من طراز خاص، وانتقد بشدة الحكومة الاسترالية لمنع منحها تأشـــيرة دخول لإنها إرهابية، فهي ليســـت كذلك بل هي رمز من رموز المقاومة الفلسطينية وهي مقاومة عادلة وسوف تنتصر.

ثم قال: ودعني أختلف مع البرفسور سالم فالي؛ ف"إسرائيل" لن تبقى تحتفل بعيدها تسعين لا المائة، فوسائل الإعلام تؤكد أن أكثر من نصف مليون إسرائيلي غادروا "إسرائيل" منذ بداية الحرب، وأن الغالبية العظمى من الإســرائيليين لا يثقون بقدرة جيشـــهم في الدفاع عنهم. وهذه حقيقة يجب أن نؤكد عليها دائما أخرجوا من أرضـــنا فلســـطين من النهر إلى البحر ســـوف تتحرر.

إننا نرى أن العالم أجمع يشهد حركات تضامنية واسعة مع الشعب الفلسطيني وأن المظاهرات التي تشـهد على **تطور وعي شـعوب العالم بالقضـية الفلسـطينية قادر على تغيير قناعات كل**

سياسين العالم. وأن أي سياسي يقف ضد حقوق الشعب الفلسطيني سوف يحاسب من قبل قواعده الانتخابية، نحن متفائلون من زيادة وعي الشعوب بالحقوق الفلسطينية.

تقوم شبكة التضامن الاسترالية الفلسطينية APAN: بعمل الفعاليات الثقافية والسياسية المتنوعة لدعم حقوق الفلسطينيين والمقاومة الفلسطينية وكذلك دعم حملة المقاطعة BDS كما أننا ننظم مظاهرات أسبوعية في المدن الاسترالية بالتعاون مع منظمات المحلية في كل مدينة، ونعمل على تنسيق الجهود من أجل تحقيق أهدافنا مع باقي المنظمات العاملة من أجل فلسطين في استراليا، ونحن ننسق بشكل وثيق مع التحالف الاشتراكي الاسترالي. وكل هذه الجهود قادرة على تحقيق هدفنا في تحرير فلسطين من النهر إلى البحر والحرية لفلسطين الحرية لفلسطين.

بعد هذه الكلمات بدأت **الرفيقة جانيت** بأخذ أسئلة الجمهور، ولن أذكر جميع الأسئلة بل سوف أتوقف مع أهمها: السؤال الأول: هل حل الدولتين مازال ممكناً؟

اجاب **الرفيق خالد غنام**: حل الدولتين تم إقراره بعد البرنامج المرحلي الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٧٤ وأكد عليه في إعلان الاستقلال عام ١٩٨٨. وهو النهج السياسي الرسمي الذي تتفق عليه حركة فتح، وحماس وهما من يقودان الحركة الوطنية الفلسطينية، ولشرح **حل الدولتين**[1] **يعني إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود**

[1] وفي تعليق آخر على مصطلح (حل الدولتين) الذي تستخدمه القيادة الفلسطينية هو أن الطرح السياسي بصياغة أخرى يأتي من خلال : طلب الفلسطينيين تجسيد أو تنفيذ أو تحرير دولة فلسطين القائمة بالحق الطبيعي والتاريخي والقانوني والمعترف بها سياسيًا من العالم (لكنها تحت الاحتلال)، أي اباختصار فإن دولة فلسطين قائمة ومعترف بها، والمطلوب ليس الاعتراف بوجودها فهي موجودة حُكمًا، وإنما بإزالة الاحتلال عنها. يذكر أن المصطلح بهذا الشكل (حل الدولتين) اجترحه الرئيس الامريكي بوش الاب. إضافة لما سبق فإن استقلال دولة فلسطين القائمة بالحق، قد تم عام 1988 ثم كسبت الاعترافات منذاك (بوجودها) و(استقلالها) حتى الاعتراف العالمي بها دولة عضو مراقب عام 2012 ثم عضو كامل العضوية عام 2024 من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة، والجمعية العامة ذاتها هي التي أقرت قرار التقسيم عام 1948. وحول قرار التقسيم 181 فإنه يقرر بوضوح إقامة دولتين مستقلتين على أرض فلسطين، وحيث ذكرت كلمة/مصطلح فلسطين أكثر من 10 مرات بكثير بقرارالتقسيم (نصًا من قرار التقسيم: "تنشأ في فلسطين الدولتان المستقلتان العربية واليهودية"، وذلك في الجزء الاول المعنون: دستور فلسطين وحكومتها المستقلة.) ومما يجدر ذكره أيضًا إن فكرة الدولة الديمقراطية العلمانية الواحدة لليهود والمسلمين والمسيحيين في فلسطين الذي طرحته المقاومة الفلسطينية في الستسينيات من القرن العشرين، هو الامر الذي ترفضه القيادات الإسرائيلية الحالية والمتطرفون الإسرائيليون، كما ترفض ما هو أقل من ذلك أي ما يسمونه (حل الدولتين)، أو الاعتراف (باستقلال دولة فلسطين القائمة والمعترف بها عالميًا-لكنها المحتلة).

الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وإزالة المستوطنات الصهيونية غير الشرعية مع منح حقوق مواطنة كاملة للفلسطينيين في داخل "إسرائيل" وحق العودة للاجئين الفلسطينين. وبهذا تكون فلسطين من النهر إلى البحر قد تحررت بتعايش الفلسطينيين والإسرائيليين بسلام حسب وجهة نظر القيادة الفلسطينية.

وأجاب الاستاذ ناصر المشني: لا يوجد اي مكان لحل الدولتين فهو قد سقط منذ زمن بعيد، وان حل الدولة الواحدة هو هدفنا، يجب علينا إنهاء المشروع الصهيوني من جذوره، لا يمكن أن نساوم على حقوقنا.

وأجاب البرفسور سالم فالي: النظام الصهيوني لن يعطي أي فرصة للفلسطينيين بتشكيل كيان خاص بهم، بل سيستمرون بالإبادة الجماعية واستلاب المزيد من الأراضي وطرد الفلسطينيين من وطنهم، لا يمكن أن يكون هناك حل سوى بإزالة المشروع الصهيوني من جذوره وتحرير فلسطين من النهر إلى البحر.

وأجابت المناضلة ليلى خالد: تحرير فلسطين لن يكون إلا بالكفاح المسلح، لقد سقطت إتفاقية أوسلو، وسوف تسقط كل أشكال المفاوضات، الصهاينة لا يفهمون إلا لغة البارود، وأن المقاومة الفلسطينية المسلحة قادرة على تحرير فلسطين من النهر إلى آلبحر وهذا ما نقوم به الآن مع باقي الفصائل الفلسطينية المسلحة وبدعم وإسناد من القوى المساندة لنا في جنوب لبنان وسوريا واليمن والعراق وايران وكذلك انصار الشعب الفلسطيني في كل دول العالم.

السؤال الثاني: كيف يمكن أن نطور الفعاليات الفلسطينية في استراليا؟

أجاب الرفيق خالد غنام: لقد شاركت في اجتماعات هامة لنشطاء فلسطينيين عبر الأثير (برنامج زووم) من الولايات المتحدة الأميركية وكندا ودول أوروبية واستراليا: **وكان سؤال المطروح: لماذا تقلص عدد المشاركين في المظاهرات المؤيدة لفلسطين خلال الشهرين الماضيين؟** فجاء الاستنتاج التالي: **إن شعار المقاومة الفلسطينية هو أوفقوا الحرب الآن، ومطالبة النشطاء إلى الضغط على أصدقاء الحكومة الإسرائيلية من أجل وقف الحرب والذهاب إلى طاولة المفاوضات. وهذا المطلب هو مطلب متوافق مع ما تطرحه حركتي فتح وحماس؛ إلا أن اليسار المتطرف بالدول الغربية لا يطرح ذلك، بل يطرح فلسطين من النهر إلى البحر ويصف الحكومات الغربية بأنها جزء من العدوان وأن هذه الحكومات هي جزء من أعداء الشعب الفلسطيني، وكذلك فإنهم يصنفون كل الدول العربية المعتدلة بأنها معادية لحقوق الشعب الفلسطيني وكذلك يصفون السلطة الفلسطينية بأنها عميلة لحكومة الاحتلال وتقتل المقاومين الفلسطينيين.**

هذه الأحكام الصادرة من المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين لا تحقق شيء لأنها تشتت الانتباه نحو من هو **العدو الحقيقي للشعب الفلسطيني، أنها الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة**، إن الشعب الفلسطيني لا يبحث عن زيادة عدد أعداؤه بل نطمح لزيادة عدد أصدقائه، لماذا نعادي الحكومة الأسترالية ونصفها بأنها ترتكب جريمة بمساندة ل"إسرائيل"؟ هل سمعتم هذا من قبل أي قيادي في حركتي فتح وحماس؟ بالتأكيد لا، إن الدور الحقيقي لنا أن نساند قيادة المقاومة الفلسطينية التي تطالب بمحاورة النواب والوزراء من أجل تغيير وجهة نظرهم ليساعدوننا بعلاقاتهم مع الحكومة الإسرائيلية من أجل إيقاف الحرب على غزة. هل تعلموا أن **الحكومة الأسترالية أرسلت مساعدات إنسانية للفلسطينيين بقيمة ٧٥ مليون دولار منذ بداية الحرب**، وهذا يعادل حجم المساعدات الاسترالية لفلسطين خلال العشر سنوات الماضية، وأن الحكومة الأسترالية أعلنت تأييدها لوقف إطلاق النار وأدانت قتل المدنيين الفلسطينيين، كل هذا يحب أن نشكر الحكومة الاسترالية عليه ومطالبتها بتقديم المزيد من الدعم لوقف الحرب إذا كنا فعلا نريد أن نساند المقاومة الفلسطينية وقيادتها. **أما إذا كانت أفكار اليسار المتطرف هي ما يسيطر على مظاهراتنا فسنبقى نردد فلتسقط كل حكومات العالم كلها فاسدة لنصنع نظام عدالة جديد**، لا أتوقع أن الشعب الفلسطيني الذي يقتل منه العشرات كل يوم يستطيع أن ينتظر حتى نغير كل حكومات العالم وننهي الفساد ونقيم العدالة. من الظلم أن نرفع سقف مطالبنا كأنصار للمقاومة الفلسطينية ونجعلها أعلى من مطالب قيادة المقاومة الفلسطينية فهذا لم يحدث بأي ثورة معاصرة وهذا أكبر ظلم لفلسطين.

أجاب الاستاذ ناصر المشني: هذا هراء لا يمكن أن نشاهد كل جرائم الحرب ونبقى نستعطف حزب العمال الاسترالي وحكومة الاسترالية لا يمكن أن نجعل شعار المظاهرات اوقفوا الحرب ونحن نشاهد الحكومة الأسترالية تقدم الدعم العسكري لجيش الاحتلال، نعم هبط عدد المشاركين بالمظاهرات وهذا أمر طبيعي **فالناس ارهقت من مظاهرات كل عطلة نهاية أسبوع**، لكن الحكومة تعلم أنها إن شاهدت آلاف في المظاهرات المؤيدة لفلسطين فهناك مئات الآلاف في بيوتهم لكنهم يحملون نفس قناعاتنا، إن المزيد من الضغط سوف يجبر الحكومة على تغيير موقفها، لن نستعطف حقوقنا بل سوف ننتزعها بالقوة، وإلا فإن حزب العمال الأسترالي سوف يحاسب على مشاركته في الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني في كل انتخابات قادمة، وسوف يحاسب قياداته في محكمة العدل الدولية.

السؤال الثالث: ما هي فعاليات الثورية الأكثر فعالية لدعم صمود الشعب الفلسطيني في ظل الظروف الحرب الراهنة؟

أجاب البروفيسور سالم فالي: المشاركة في فعاليات حملة المقاطعة BDS، علينا أن نعزل "إسرائيل" عن باقي دول العالم، إن **اختيار الهدف الصحيح يجعل الشركات الأخرى تسبق حملة مقاطعتها. إن تثقيف المجتمع** باختيار منتجات بديلة عملية ليست سهلة فهي بحاجة لتغيير عاداتهم، لكنهم سيفعلون ذلك بشكل أفضل إن اقتنعوا بأنهم بذلك يساندون الشعب الفلسطيني لكي يتحرر. وبالتأكيد **المشاركة الفعالة بالمظاهرات** المؤيدة للحقوق الشعب الفلسطيني.

أجاب الرفيق خالد غنام: **علينا أولا أن نتوحد؛** فشعار الاشتراكية عندما يتوحد الشعب لا يمكن أن يهزم، وما نشهده للأسف انقسامات كثيرة في حركة مساندة الشعب الفلسطيني بعضها انطوى تحت راية جمع التبرعات والمساعدات الإنسانية وبعضه ذهب نحو **الانشطة الثقافية والاجتماعية** نحو توعية المجتمع بالهوية الفلسطينية وحق الفلسطينيين بالمقاومة، وبعضها مازال يحاول مع أعضاء **البرلمانات المحلية والاتحادية** وحتى المجالس البلدية من أجل المزيد من الضغط السياسي على الحكومة الإسرائيلية لوقف الحرب، وبعضها يتبنى **مقاطعة بضائع المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية** في الضفة الغربية، وبعضها يقوم **بفعاليات BDS،** وهناك **التخييم في الحرم الجامعي** من أجل مقاطعة الأكاديمية مع الجامعات الإسرائيلية **والشركات الاسترالية التي تتاجر بالاسلحة مع "إسرائيل"**، وبعضهم يقوم بعقد **الندوات** السياسية والاكاديمية لشرح حقوق الفلسطينيين وحقوقهم بالمقاومة وهناك من يقوم ب**مظاهرات** في مناطق مختلفة بعضها كبير وبعضها الآخر صغير، وهناك من **يوقد الشموع أو يقييم الصلوات** من أجل أن تتوقف الحرب. في هذه الفعاليات هناك الكثير من التطرف اليساري والإسلامي وقليل من الاعتدال في الطرح، رغم ذلك فأنا أشارك بأي فعالية لفلسطين بغض النظر عن الجهة المنظمة، **فالباب مفتوح للجميع وأطالب الجميع المساهمة في تلك الفعاليات قدر الإمكان.**

أجاب الأستاذ ناصر المشني: ستكون المرة الأولى التي لا أختلف بها كليا مع الرفيق خالد، نعم هناك تنوع كبير في الفعاليات الفلسطينية، وجمع التبرعات هام، إلا أن المشاركة بالمظاهرات المركزية الأسبوعية التي ننظمها يعتبر بمثابة معركة سياسية يجب أن ننتصر فيها، وأرجو **ممن يحاول أن يجلس مع أعضاء حزب العمال أن يتوقف عن ذلك فهذا العمل مضيعة للوقت،** نحن نؤمن أن المظاهرات وحدها القادرة على تحقيق هدفنا في تحقيق تغيير سياسي حقيقي في استراليا، وهذا سيساهم بشكل كبير في تحرير فلسطين من النهر آلى آلبحر، نعم فلسطين من النهر الى النهر ستتحرر.

بعد الجلسة سألت البرفسور سالم فالي: هل كانت حركة المقاطعة العالمية التي ساندت المقاومة الشعبية في جنوب افريقيا تعمل بشكل منفرد أم أنها تعمل بالتنسيق مع أحزاب المقاومة وتتبنى سياساتها؟

فأجاب: بالتاكيد كانت تنســق مع أحزاب المقاومة، بعضــها كان يكتفي بالتنســيق مع حزب سياسي محدد وبعضها كان ينسق مع أكثر من حزب.

ثم سألته: يؤسفني أن أقول لك أنكم في حملة المقاطعة BDS لا تنسقون مع أي حزب سياسي فلســطيني لا فتح ولا حماس ولا حتى أحزاب اليســار الفلســطيني، وكذلك شــبكة التضــامن الاســترالية الفلســطينية APAN بقيادة ناصــر المشــني؛ ما تطرحونه أعلى بكثير مما تتطرح قياداتنا؟

أجاب: **لقد تأسست حملة BDS من المنظمات الشعبية الفلسطينية غير المرتبطة بالأحزاب الفلسطينية، وهي ناجحة بهذا الشكل بحيث أنها لا تحسب على طرف فلسطيني ضد طرف فلسطيني آخر، أما بخصوص أن سقفنا السياسي العالي، فهذا هام جدا، حيث تطلب الكثير، حتى نستمر بالعمل حتى تحرير فلسطين أما أن يكون سقفنا موافق للقيادة الفلسطينية فهذا غير مقبول لأن قيادة دائما تقدم تنازلات بســبب الضــغوط الدولية عليها أما نحن ليس هناك ضغوط لأنها حملة شعبية وليست حركة سياسية.**

ثم ســألته: ما رأيك بما يطرحه ناصــر المشــني عن ضــرورة مقاطعة حزب العمال الاســترالي والحكومة الاســترالية علماً أنه يجتمع معهم بشــكل مكثف، وقد كان بالبرلمان الاتحادي مع برلمانية من حزب العمال منذ ساعات؟

البرفسور سالم فالي: ناصر قائد وعليه ان يجتمع ليطرح افكاره ويجب ان نستمر بالضغط على حزب العمال لنجبره على تغيير سياسته.

FROM THE RIVER TO THE SEA
PALESTINE WILL BE FREE!
Friday, June 28
6.30pm (AWST)/8.30pm (AEST)
CHE
GUEVARA

Nationalise the Mines!
For People and Planet, Not Profit
Socialist Alliance

FRE
CALESTI

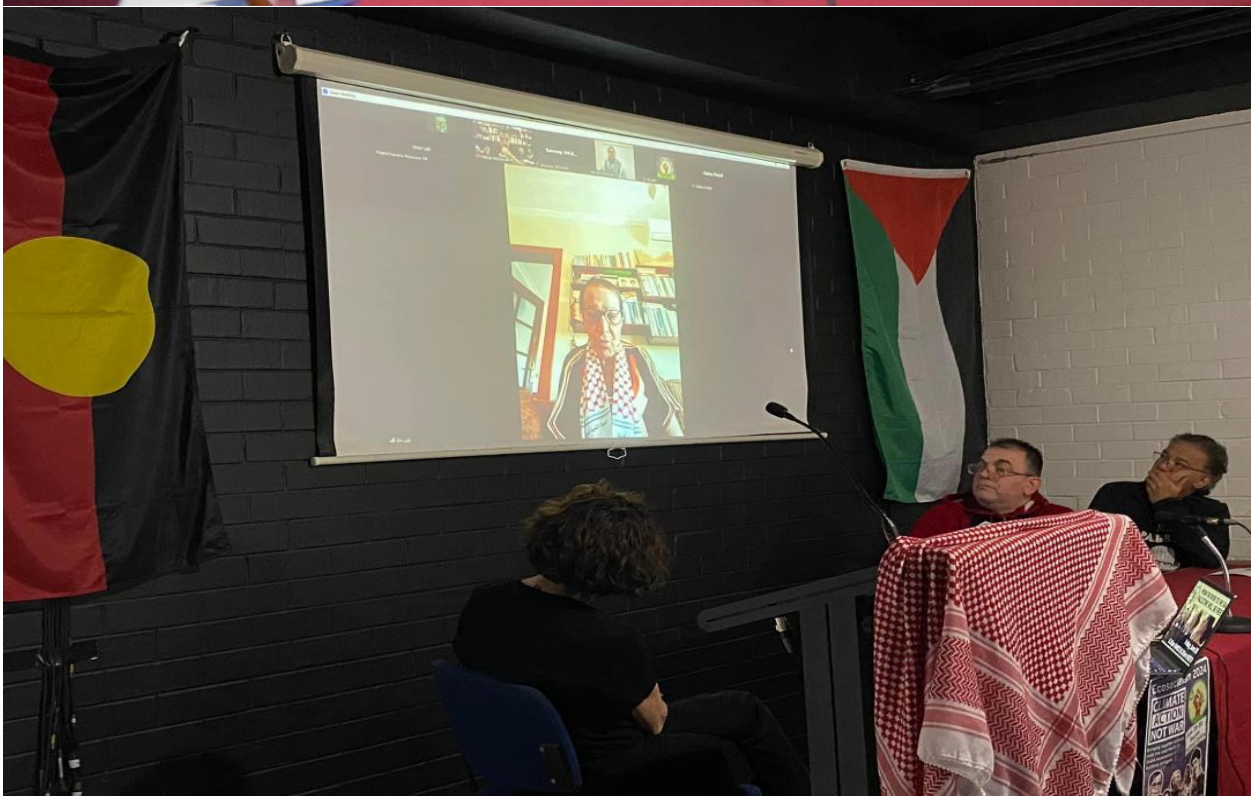
CLIMATE
ACTION
NOT WAR

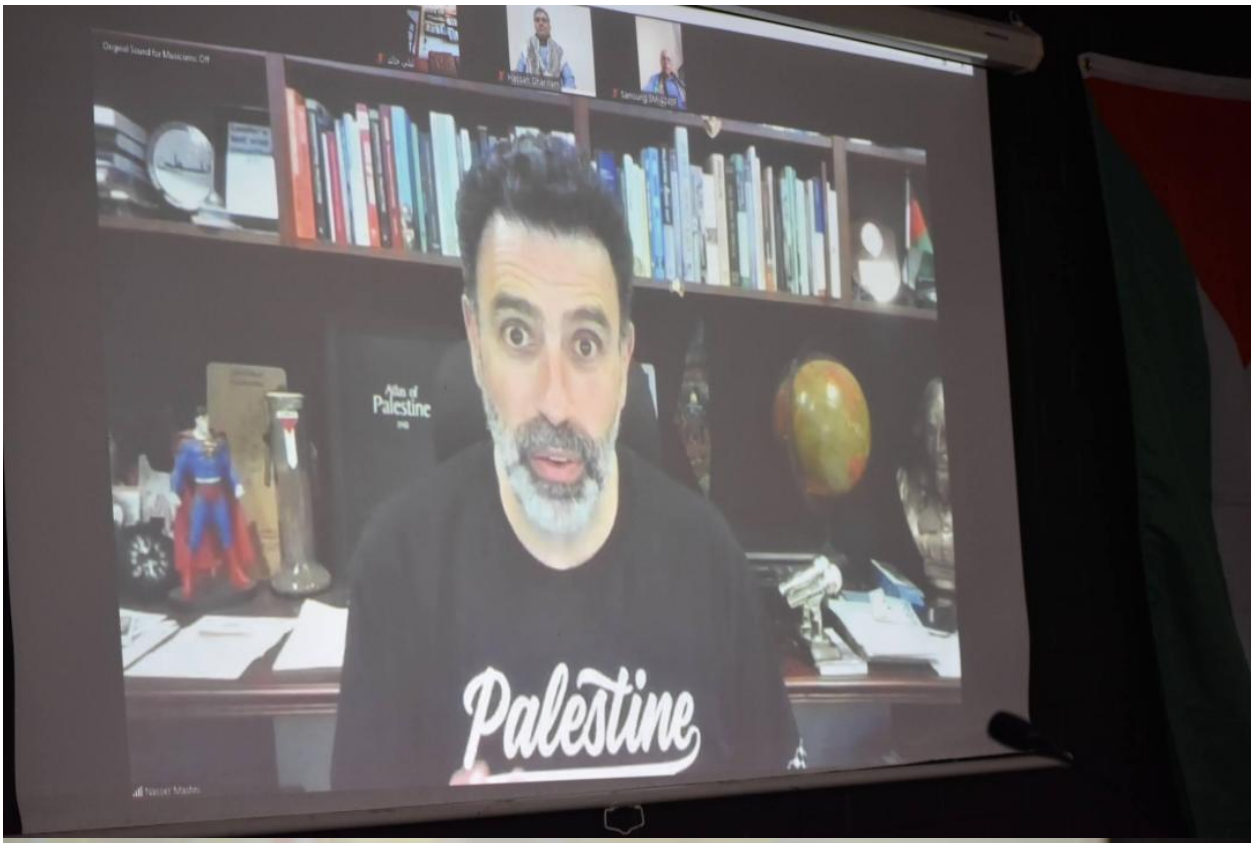
Palestine

تابعونا في مركز الانطلاقة للدراسات على منصة

أكاديمية فتح الفكرية التي ترحب بانتاجات المركز

https://t.me/fatahacad